

The Effectiveness of A Suggested Strategy Based on the Entrance of Language Communication in Developing the Skills of Speaking Among Students in the First Grade Intermediate

Zeena Fadel Mahdi

Murtada jabbr Abd

Educational Directorate of Babylon
haiderlaser@yahoo.com

Submission date: 17/10/2018 Acceptance date: 15/1/2019 Publication date: 23/4 /2019

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of a suggested strategy based on the approach of language communication in developing the speaking skills of the first grade students, by identifying the appropriate speaking skills for the first grade students, determining the basis of the proposed strategy, In the development of speaking skills among students in the first grade. The researcher also used the analytical descriptive method to extrapolate previous research and studies, build research tools, guide the teacher and use the experimental method in teaching. The current research community included the first 50 students in the first grade. The research found that there is a difference between the experimental group and the control group, and proved the effectiveness of the proposed strategy based on the entrance of language communication in the development of speaking skills.

Keywords: Strategic Effectiveness, Introduction to Language Communication, Speaking Skills, First Grade Students

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط

زينة فاضل مهدي مرتضى جبار عبد

مديرية تربية بابل مديرية تربية بابل

الخلاصة

هدف البحث تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وذلك من خلال تحديد مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط، وتحديد الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة، وتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استقراء البحوث والدراسات السابقة، وفي بناء أدوات البحث، ودليل المعلم، واستخدم المنهج التجريبي في التدريس. واشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الأول المتوسط (٥٠)، وتوصل البحث إلى أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة، وأثبتت فاعلية للاستراتيجية المقترحة والقائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث.

الكلمات الدالة: فاعلية استراتيجية، مدخل التواصل اللغوي، مهارات التحدث، طلاب الصف الأول المتوسط.

١- الفصل الأول/ التعريف بالبحث

١-١ أهمية البحث والحاجة إليه

اللغة ليست مجموعة من الألفاظ والعبارات الجامدة، بل هي أحاسيس ومشاعر ونوازع كامنة، وأفكار وميول حية تقوم بمثابة طابع قومي يشد من روابط الألفة بين أفرادها، وكأنهم أسرة واحدة، وهي العنصر الفاعل في حياة الإنسان؛ لأنها تسهم في بناء شخصيته فكرياً وروحياً، وتؤدي إلى خلق الشخصية الواعية، والقادرة على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

واللغة طريقة التّواصل بين البشر، فعندما يتصل الإنسان بغيره تواصلاً لغوياً بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس إما أن يكون متكلاً ومتحدثاً وإما أن يكون مستمناً وإما أن يكون كاتباً وإما أن يكون قارئاً، وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة بما فيها من أسماء وأفعال وحروف[١].

والتواصل اللغوي يُنظر إلى اللغة على أنها فنون حيوية تستعمل الألفاظ والتراكيب والقواعد في سياق لغوي سليم، والتواصل اللغوي العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلق ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين، فالتواصل يقوم على مشاركة المعلومات والآراء والصور الذهنية[٢].

ويُعد مدخل التواصل اللغوي مدخلاً تعليمياً وظيفياً يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة من خلال فنون خمسة، هي: الاستماع، والكلام، والتحدث، والقراءة، والكتابة سعياً للتفاعل والتواصل، وذلك في سياق لغوي سليم[٣].

والتحدث أحد فنون التواصل اللغوي الذي يستمد أهميته من أنه جزء رئيس في ممارسة اللغة واستخدامها؛ لذا ينبغي الاهتمام به وإعطائه الأولوية التي تتناسب مع أهميته، كما يُعد من أهم أهداف تعليم اللغات، إذ يهدف تعليم اللغة إلى تكوين الشخصية القادرة على التواصل بإيجابية وفاعلية ويسر وإلى ضرورة الاهتمام بكيفية إتقان الحديث وطرق الإقناع، بوسائل إثارة المستمعين وأخذ آرائهم فيما استمعوا إليه[٤].

ويعد التحدث القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها(٥). فالتحدث عملية عقلية معقدة تتضمن الخطوات الآتية: (استثارة - تفكير - صياغة - نطق)[٤، ص ٨٩].

وبالرغم من الأهمية الكبيرة للتحدث إلا أنه يلقي إهمالاً شديداً من بعض القائمين بالعملية التربوية وقد أكدت العديد من الدراسات عن وجود ضعف واضح في مستوى الطلاب فيما يتعلق بمهارات التحدث، حيث توصلت دراسة فاطمة عبد العال[٦]، شيوخ الضعف في مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية وبخاصة مهارات: أن يتحدث التلميذ بأكبر عدد من الأفكار بطريقة تلقائية مراعيّاً فيها التنوع، أن يتحدث في ثقة دون خوف أو تردد أو ظهور علامات القلق عليه، أن يعطي تفصيلات توضح أفكاره، أن يعطي وصفاً إضافياً يوضح الفكرة ويعمقها.

وأوصت دراسة إسماعيل[٧]، بضرورة تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والاهتمام بتطوير منهج اللغة العربية وإدخال جوانب التحدث في جوانب التطوير، كما أوصت بضرورة الاهتمام بالتحدث؛ وتخصيص حصة من حصص اللغة العربية للتحدث وتنمية مهاراته لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية.

١-٢ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارة التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مما يستدعي بناء استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط. وبناء على ذلك فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

س١/ ما مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط ؟

س٢/ ما الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي؟

س٣/ ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط ؟

١-٣ أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

١-٤ حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلاب الصف الأول متوسط، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

١-٥ مصطلحات البحث:

الفاعلية:

تُعرّف الفاعلية بأنها: "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة" [٨]. وتُعرف أيضاً بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة" [٩].

الاستراتيجية:

تعرف الاستراتيجية بأنها: "مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل، بحيث تساعده على تحقيق أهداف المقرر أو الموضوع، وتشتمل على عدة عناصر، من بينها تنظيم الدرس، والتمهيد له بإثارة دافعية المتعلمين وتحديد الأنشطة التعليمية والمواقف المخصصة لها، ونوع التفاعل الذي يمكن أن يحدث داخل الفصل، والطريقة التي سيتبعها المعلم أثناء التدريس وأساليب التقويم التي ستتبع" [١٠].

وتُعرف أيضاً بأنها: "مجموعة من إجراءات التدريس التي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة" [١١].

المدخل:

عرف المدخل بأنه: "يقصد به المنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية وشخصية المتعلمين" [٥، ص ٤٢١].

ويعرف أيضاً بأنه: "نسق من الأفكار يصف طبيعة اللغة من ناحية، وطبيعة تدريسها وتعلمها من ناحية أخرى. والمدخل يعبر عن فلسفة معينة لا يمكن إثبات صحتها إلا من خلال قياس فاعلية الطريقة التي تتولد من هذا المدخل" [١٢].

التواصل اللغوي:

عرف التواصل اللغوي بأنه: "عملية تفاعل بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد ومجموعة أخرى؛ وذلك بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك الأفراد" [١٣].

ويعرف أيضاً بأنه: "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تيسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها. مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام" [١٤].

التحدث:

عرف التحدث بأنه: "الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر باللفظ" [١٥]. ويعرف أيضاً بأنه: ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل التلميذ تحديداً بطريقة منتظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآرائه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة [١٦].

٢ - الفصل الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

١-٢ مدخل التواصل اللغوي:

هناك علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل وهذه العلاقة مهدت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية هو مفهوم التواصل اللغوي الذي يقصد به القدرة على استخدام اللغة المنطوقة لنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين الأفراد وبعضهم بعضاً مما يؤدي لحدوث الفهم والإفهام [١٧].

كما يُعرّف بأنه: ذلك النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية والذويوع والشيوع لفكرة أو موضوع عن طريق انتقال المعلومات والأفكار والآراء من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين [١٨].

والتواصل اللغوي عملية مركبة لا تتعدى أن تكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى ذلك فإنه "العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعراً بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها، مما يخضعها للملاحظة، والبحث، والتجريب، والدراسة العملية بوجه عام" [٥، ص: ٣٩٥: ٣٩٦].

ولقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية مدخل التواصل اللغوي في تعليم اللغة وهو إكساب الطالب المهارة التواصلية إلى جانب المهارة اللغوية، ومنها: دراسة ريم أحمد (١٩)، ودراسة رانيا شاكر [٢٠].

٢-٢ عناصر التواصل اللغوي:

١. الرسالة: المحتوى الفكري الذي يودُّ المرسل تبادلته مع الآخرين، مستهدفاً من ورائه التأثير عليهم، ولكل رسالة (مضمون): هو عبارة عن الأفكار التي يُراد التعبير عنها، و(شكل): وهو عبارة عن الرموز اللغوية التي يتم التعبير عنها.

٢. المرسل: وهو الطرف الأول في عملية الاتصال والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه، والمرسل قد يكون فرداً أو مجموعة أفراد، بل قد يكون إنساناً، وقد يكون آلة مع اختلاف بينهما [٢١].

٣. المستقبل: وهو الفرد أو الجماعة التي يوجه إليها المرسل رسالته بهدف تعديل سلوكه.

٤. الوسيلة: الأداة التي يتم عن طريقها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهي مجموعة الرموز واللغة اللفظية [١٣، ص: ٢٤].

٣-٢ مدخل التواصل اللغوي والتحدث:

التحدث في اللغة من الحديث: الجديد من الأشياء، والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديث، ومنه قوله تعالى: "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" [سورة الضحى، آية: ١١]، أي بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ به وحدِّث بالنبوة التي آتاك الله. كثير الحديث [٢٢].

ويعرف المتحدث اصطلاحاً بأنه: فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين [٢٣].

٢-٤ الفرق بين الكلام والتحدث:

يعرف الكلام بأنه: القدرة على الاستخدام الصحيح للغة.
ويعرف التحدث بأنه: القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها [٥: ص ٤٠٥: ٤٠٦].

٢-٥ أهمية التحدث:

التحدث أداة من أدوات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، ومن أبرز النقاط التي تدل على أهمية التحدث ما يأتي:

١. يساعد الفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره.
٢. تدريب الفرد على المناقشة، وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين.
٣. يُعوّد الفرد المواجهة، والمواقف القيادية والخطابية، ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس [١٣، ص ص ٥٠: ٥١].

٢-٦ أهداف تعليم التحدث:

- تتضح أهداف تعليم التحدث بالمرحلة المتوسطة فيما يلي:
١. تمكين الطلاب على التحدث عما لديهم من أفكار وما في نفوسهم من مشاعر وإحساسات.
 ٢. يعد التحدث فرصة مواتية لإغناء الطلاب فكرياً ولغوياً.
 ٣. سيطرة الطلاب شفهاً على تركيب الجملة، والتمكن من الربط بينها وبين غيرها، حتى تأتي الفقرة متكاملة أخذاً مؤثرة في السامعين.
 ٤. إن التحدث مجال اجتماعي لا غنى لأي فرد عنه، فهو فرصة الطالب لاكتساب مجالات اللياقة الاجتماعية فيه، واكتساب آداب الحديث مع الآخرين والسيطرة على الصوت وتنوع طبقاته.
 ٥. إن التحدث فيه تدريب للطلاب على مواجهة الآخرين. ودفع الخجل والخوف أو اضطراب أمام مجموعة من الطلاب، وفي هذا تدريب له على مواقف اجتماعية سيمارسها فيما بعد، فالتدريب على الخطابة والإلقاء والمناقشة وما إلى ذلك، تجد سبيلها في التدريب على الكلام والتحدث وامتلاك مهارتهما [٢٤، ص ص ٢٣٩: ٢٤٠].

٢-٧ مهارات التحدث:

- إن القدرة على التفاعل مع الآخرين تعد موهبة تتطلب مهارات الاتصال، وفيما يأتي عرض لأبرز مهارات التحدث:
١. الترتيب السليم والمحدد للموضوع المتحدث عنه بشكل يساعد على تحقيق ما يهدف إليه المتحدث والمستمع.
 ٢. التسلسل المنطقي للأفكار فضلاً عن ترابط الموضوع بشكل تدريجي لإفهام المستمعين.
 ٣. توظيف لغة الجسم (الحركات الجسمية المعبرة؛ لشد انتباه السامعين).
 ٤. قدرة المتعلم من فن الإلقاء بتوظيف التنغيم الصوتي والإيقاعي ومراعاة مواقف الاستفهام والتعجب، فضلاً عن تمثيل المعنى بالصوت والإشارة.
 ٥. القدرة على لفت انتباه المستمعين ومراعاة أحوالهم والتناغم معهم بتوظيف السرعة أو البطء، والسهولة أو الصعوبة والاسترسال إلى غير ذلك مما يناسبهم [٢٥، ص ١٧٦: ١٧٧].

٣- الفصل الثالث/ إجراءات البحث

٣-١: التصميم التجريبي المتبع في البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استقراء البحوث والدراسات السابقة، وفي بناء أدوات البحث، ودليل المعلم، واستخدم المنهج التجريبي في التدريس.

٣-٢: عينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الأول المتوسط في ثانوية سنجار المختلطة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧م) والبالغ عددهم (٥٠).

٣-٣: أدوات البحث: تضمن البحث هذه الإجراءات:

أولاً: تحديد قائمة بمهارات التحدث لطلاب الصف الأول المتوسط: حدّد الباحث قائمة بمهارات التحدث اللازمة للطلاب الصف الأول المتوسط معتمدين على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التحدث؛ حيث تم حصر مهارات التحدث، وحذف المتشابه والمكرر منها، ووضعها في قائمة أولية؛ ليتمكن من تحديد: (مدى مناسبة هذه المهارات للطلاب الصف الأول المتوسط، حذف أو إضافة أو تعديل أية مهارات أخرى). ثم عرض قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) عشرة محكمين، وبعد تفريغ البيانات حُسب الوزن النسبي لكل مهارة، حدّد الباحث معياراً لاختيار بعض مهارات التحدث، وهي التي حظيت بنسبة اتفاق لا تقل عن ٧٥%* من آراء المحكمين وفق المعادلة التالية:

آراء المحكمين وفق المعادلة التالية:

$$[(1 \times 1) + (2 \times 2) + (3 \times 1)] \times 100$$

الوزن النسبي لمهارة معينة =

القيمة العظمى للوزن النسبي

جدول رقم (١): الوزن النسبي لأهمية مهارات التحدث اللازمة للطلاب الصف الأول متوسط

مهارات التحدث	إجمالي استجابات المحكمين	النسبة المئوية %
١. إبراز الأفكار الرئيسة.	25	86.2
٢. تحديد الأفكار الجزئية.	27	93.1
٣. تحديد الأفكار التي تتصل بموضوع التحدث.	25	86.2
٤. ترتيب الأفكار وتسلسلها.	26	89.6
٥. تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين المناسبة.	26	89.6
٦. الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم والحديث الشريف.	22	75.8
٧. التحدث في ثقة دون ارتباك أو خوف أو تردد.	23	79.3
٨. اتفاق نغمة الصوت مع نهاية الأساليب المختلفة، مثل: التعجب، والاستفهام.	27	93.1
٩. مراعاة التوقف بعد نهاية كل جملة مفيدة.	27	93.1
١٠. التعبير عن محتوى صورة في جمل تامة وصحيحة.	27	93.1

* استمد الباحث هذا المعيار من بحوث ودراسات سابقة منها: (ريهام الصراف، ٢٠٠٣؛ ماهر شعبان، ٢٠٠٢).

ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة الاتفاق بين المحكمين حول مفردات القائمة تراوحت بين نسبتي (٧٥,٨%) و (٩٣,١%) لكل مفردة على حدة.

ثانياً: تحديد بطاقة تقدير أداء الطلاب الصف الأول المتوسط في مهارات التحدث:

- تعريف بالبطاقة: عبارة عن نموذج يمكن من خلاله رصد الأداء الشفوي للطلاب في موقف الأداء اللغوي لمهارات التحدث، من خلال متابعة الطلاب في المواقف الطبيعية، وذلك تبعاً للمهارات التي تمت صياغتها في صورة سلوكية، مما يحقق درجة معقولة من الموضوعية لعملية القياس.
- الهدف من البطاقة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى تقدير أداء طلاب الصف الأول المتوسط في مهارات التحدث تقديرًا كميًا، وذلك في ضوء قائمة مهارات التحدث، والتي تمّ تصميمها من خلال معايير متفق عليها من المتخصصين في مجال القياس التربوي، وبواسطتها يمكن تحديد مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- مصادر إعداد البطاقة: الاطلاع على مجموعة من الأدوات المماثلة التي استعانت بها الدراسات والبحوث العلمية السابقة.
- مكونات البطاقة: تتضمن بطاقة ملاحظة مهارات التحدث المهارات التي تم التوصل إليها، حيث أُعطيت كل مهارة من المهارات قيمة رقمية على النحو الآتي:
 - يُعطى التلميذ (ثلاث درجات) في حالة وجود المهارة بطريقة كبيرة.
 - يُعطى التلميذ (درجتان) في حالة وجود المهارة بطريقة متوسطة.
 - يُعطى التلميذ (درجة) في حالة وجود المهارة بطريقة ضعيفة.
 - يُعطى التلميذ (صفرًا) في حالة عدم وجود المهارة.
- صدق البطاقة: بعد التأكد من صدق قائمة مهارات التحدث، وإجراء التعديلات، تمّ عرض بطاقة الملاحظة على السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيها، والاتفاق على مستويات التقدير الكمي لأداء الطلاب، والتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد نالت مفردات البطاقة موافقة السادة المحكمين الذين اتفقوا على صدق البطاقة في قياس ما وضعت لقياسه.
- حساب ثبات البطاقة: تمّ حساب ثبات البطاقة عن طريق استخدام طريقة اتفاق الملاحظين في حساب معامل الثبات، وفيها تتم ملاحظة أداء الطالب الواحد بواسطة اثنين من الملاحظين^(١) كل مستقل عن الآخر. وروعي أثناء الاستخدام ما يأتي: (تخصيص بطاقة ملاحظة واحدة لكل طالب، ملاحظة أداء كل طالب بدقة، مراعاة إجراء الملاحظة في نفس الظروف من حيث (وقت الحصة - جلوس الطلاب)، البدء والانهاء من تسجيل أداء الطلاب في الوقت نفسه، أن تُفرغ كل بطاقة مستقلة عن الأخرى مع ثبات أسلوب التفرغ، تمّ حساب نسبة الاتفاق بين الباحث والزميل بالنسبة لكل طالب باستخدام معادلة (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق كالآتي:

¹ - تم تطبيق بطاقة الملاحظة من قبل الباحث وزميلة في المدرسة الاستاذ: سمير فياض عبد السادة.

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد حدد (Cooper) مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق. فذكر: إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (٨٠%) فإن الثبات في هذه الحالة يكون منخفضاً، أما إذا كانت نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر فإن ذلك يدل على ارتفاع ثبات نظام الملاحظة، وهذا يعني صلاحية البطاقة لتقييم الأداء. وبعد الانتهاء من تطبيق بطاقة الملاحظة؛ تم تغريغ نتائج الملاحظة الخاصة بكل طالب على حدة، ثم حساب عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، وعدد مرات الاختلاف؛ لحساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر (Cooper)؛ للتحقق من ثبات البطاقة، والجدول الآتي يوضح عدد مرات الاتفاق ومرتات الاختلاف بين الملاحظين، والنسبة المئوية للاتفاق.

جدول (٢): نسبة الاتفاق بين الملاحظين في ملاحظة أداء الطلاب لمهارات التحدث

ترتيب الطالب	مجموع (المهارات)	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق (الثبات)
الأول	١٠	٧	٣	٨٨, ٤٦%
الثاني	١٠	٦	٤	٨٤, ٦١%
الثالث	١٠	٨	٢	٩٢, ٣٠%
الرابع	١٠	٩	١	٩٦, ١٥%
الخامس	١٠	٧	٣	٨٨, ٤٦%
السادس	١٠	٩	١	٩٦, ١٥%
السابع	١٠	٥	٥	٨٠, ٧٦%
الثامن	١٠	٦	٤	٨٤, ٦١%
التاسع	١٠	٨	٢	٩٢, ٣٠%
العاشر	١٠	٨	٢	٩٢, ٣٠%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق (٩٦,١٥%)، وأقل نسبة اتفاق كانت (٨٠,٧٦%)، وأن متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظين بلغت (٨٨,٤٦%)، وهذا يدل على ارتفاع ثبات البطاقة. وبعد التأكد من مدى صدق بطاقة التحدث وثباتهما، تم وضعها في صورتها النهائية، وأصبحت صالحة للتطبيق على مجموعتي البحث.

- وصف البطاقة في صورتها النهائية: تكونت بطاقة مهارات التحدث من (١٠) مهارات، ووضع أمام كل مهارة خيارات، تسمى تقدير مستويات الأداء لدى الطالب، (٣) ثلاث درجات، (٢) درجتان، (١) درجة، (صفر) لا شيء.

ثالثاً: بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب
الصف الأول المتوسط:

❖ اسس بناء الاستراتيجية المقترح في البحث الحالي كما يلي:
الأسس اللغوية: يتضمن الأساس اللغوي للاستراتيجية المقترحة على: (قدرة الطالب على التحدث مع الآخرين، وتنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب، والارتقاء بالقدرة التعبيرية لدى الطلاب من خلال اكسابهم لمهارات التحدث، اختيار الجمل والتعبيرات المناسبة لكل فكرة بحيث تتصف بسلامة التراكيب).
الأسس النفسية: (مراعاة الفروق الفردية، واستثارة دوافع الطلاب وتحفيزهم للتحدث من خلال المواقف المختلفة، وخلق نوع من التفاعل الإيجابي بين الطلاب وأقرانهم).
الأسس تربوية: (إتاحة الفرصة للطلاب في التحدث عن الأفكار، والتأكد من حصول كل طالب على فرصة لنمو مهاراته).
الأسس اجتماعية: (تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلاب، وجعل الطالب أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين).

❖ الأهداف الإجرائية للاستراتيجية المقترحة:

١. ان يتمكن الطالب من إبراز الأفكار الرئيسية.
٢. ان تحديد الطالب الأفكار الجزئية.
٣. ان تحديد الطالب الأفكار التي تتصل بموضوع التحدث.
٤. ان يتمكن الطالب من ترتيب الأفكار وتسلسلها.
٥. ان يتمكن الطالب من تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين المناسبة.
٦. ان يتمكن الطالب من الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم والحديث الشريف.
٧. ان يتمكن الطالب من التحدث في ثقة دون ارتباك أو خوف أو تردد.
٨. ان يتمكن الطالب من مراعاة التوقف بعد نهاية كل جملة مفيدة.
٩. ان يتمكن الطالب من التعبير عن محتوى صورة في جمل تامة وصحيحة.

❖ محتوى الاستراتيجية المقترحة:

تم تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي على الوحدات التعليمية المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول بهدف تنمية مهارات التحدث لديهم، وبيانها كالآتي:

المادة التعليمية: وتشمل الدروس الآتية:

الدرس الأول: قصيدة عدي بن زيد

الدرس الثاني: وصية رسول الله (ﷺ) لأبي ذر الغفاري (رضي الله عنه)

الدرس الثالث: العلم والعلماء

الدرس الرابع: أحمد بن فضلان ورحلته العجيبة.

الدرس الخامس: الفارابي وسيف الدولة.

الدرس السادس: قال الجاحظ في كتابه الحيوان.

الدرس السابع: القراءة المثمرة.

الدرس الثامن: (وإنك لعلی خلق عظیم).

الدرس التاسع: العقد

الدرس العاشر: المظاهر الخادعة

❖ **طرائق تدريس الاستراتيجية المقترحة:** طريقة الحوار والمناقشة، طريقة التعلم التعاوني.

❖ **خطوات الدرس في الاستراتيجية المقترحة:**

- التمهيد للتوصل إلى موضوع التحدث، حيث يتم استثارة الطلاب، باستخدام أساليب متنوعة، مثل: التمهيد باستخدام صورة لوصفها أو سؤال، أو مشهد تمثيلي يتسق مع عنوان الدرس الذي سيتم تنمية مهارات التحدث من خلاله.

- كتابة أهداف الدرس على السبورة ومناقشتها مع الطلاب.

- شرح الدرس سواء كان موضوع قراءة أم نصوص شعرية أو نثرية.

- التركيز أثناء شرح الدروس على استخدام الطلاب لمهارات التحدث استخداماً صحيحاً.

- تحدث الطلاب عن الموضوع الذي تمت دراسته.

❖ **الأدوات والوسائل التعليمية في الاستراتيجية المقترحة:** بعض البطاقات التي يُسجل عليها الأهداف

المراد تحقيقها، جهاز الكمبيوتر، بعض الصور التي تخدم موضوعات كل وحدة.

❖ **بناء دليل المعلم:**

أهداف دليل المعلم: يهدف الدليل في البحث الحالي إلى إعطاء فكرة عن الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي، وتعرف مهارات التحدث، وتحديد الأهداف العامة والخاصة.

المقدمة: تعرض أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة مدخل التواصل اللغوي.

الأهداف الإجرائية لكل درس: لتعرف المعلم الأهداف التي يتعين عليه تحقيقها، في نهاية كل درس.

المحتوى: ويُقصد به الإطار العام للمادة التعليمية، وجوانب التعلم المختلفة.

المواد والوسائل التعليمية: عُرض في دليل المعلم بعض الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة وفقاً للمهارة المراد تمهيتها. يُعرض الدليل خطوات التدريس المستخدمة في الاستراتيجية المقترحة.

التقويم: ويتم بعرض أسئلة في نهاية كل درس من شأنها التحقق من مدى تنمية مهارات التحدث (الأهداف المتفق عليها سلفاً في بداية الدرس).

❖ **ضبط الاستراتيجية المقترحة:** بعد أن تَمَّ بناء الاستراتيجية المقترحة وتنظيمها في صورة دليل

المعلم، قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة المحكّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي؛ بهدف ضبط الاستراتيجية والتأكد من شمولها وتحقيقها لأهدافها، والمطابقة بينها وبين قائمة المهارات التي تَمَّ تحديدها مسبقاً، وللتأكد من مدى قدرتها على تنمية المهارات، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكّمون، وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية.

❖ **تنفيذ التجربة:** تَمَّ تطبيق الاستراتيجية المقترحة في التدريس بدءاً من يوم الأربعاء الموافق

(٢٠١٧/١٠/١١)، و تَمَّ الانتهاء من تنفيذ الاستراتيجية المقترحة في يوم الخميس (٢٠١٧/١٢/٦)، حيث

استغرق تنفيذ الاستراتيجية (٤) أسبوع.

❖ **تطبيق أدوات البحث:**

- **تطبيق قبلي:** تم تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً على المجموعتين، وتسجيل أدائهم في بطاقة الملاحظة وتَمَّ بعد ذلك رصد الدرجات، والاحتفاظ بها حتى نهاية التجربة؛ للمقارنة بينها وبين نتائج التطبيق البعدي.

-تطبيق بعدي: تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً على المجموعتين، وتسجيل أدائهم في بطاقة الملاحظة وتم بعد ذلك رصد الدرجات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣): الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والمجدولة) والدلالة الإحصائية

للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
التجريبية	٢٥	٢٠,٤	٧,٤٤	٤٨	٣,٥٧١	٢,٠١	دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	١٧,١٥	١٣,٤٦				

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٠,٤) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٧,١٥)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٥٧١) في حين كانت القيمة التائية المجدولة (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين.

❖ **المعالجة الإحصائية:** بعد الانتهاء من التطبيق القبلي والبعدي، لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات.

٤ - الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها.

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصل إليها بعد تطبيق أدوات البحث في ضوء أسئلته، كما يهدف إلى عرض توصيات البحث ومقترحاته، وذلك على النحو الآتي:

٤-١: بالنسبة للسؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط؟ تم تحديد هذه المهارات في صورتها الأولية، ثم عرضها على المحكمين حتى صارت في صورتها النهائية، وكما موضح سابقاً.

٤-٢: ثانياً: بالنسبة للسؤال الثاني ونصه: ما الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم بناء استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي؛ كما تم التركيز على التحدث من ضمن مهارات التواصل اللغوي، وتحديد الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة وهي كالتالي: (الأسس اللغوية، الأسس النفسية، الأسس التربوية، الأسس الاجتماعية). وفي ضوء الأسس ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة تم التوصل إلى خطوات الاستراتيجية المقترحة، والتي تتمثل في تحديد أهداف الاستراتيجية، ومحتواها، وطرق تدريسها، وإعداد دليل للمعلم.

٤-٣: بالنسبة للسؤال الثالث ونصه: ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟ للإجابة عن هذا السؤال تم بتطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث، وذلك بعد استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في التدريس مع المجموعة التجريبية لتنمية مهارات التحدث، وبعد تحليل البيانات التي تم عرضها

في الفصل السابق من هذا البحث، وتفسيرها، اتضح فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ويرجع الباحث هذه الفاعلية إلى:

١. ركزت الاستراتيجية المقترحة على الطالب؛ فهو محور العملية التعليمية، مما أدى إلى مراعاة احتياجات الطلاب واهتماماتهم وأفكارهم وخبراتهم خاصة فيما يتعلق بمهارات التحدث.
٢. جعل المادة التي يطلب من الطالب التحدث عنها مشوقة، وجذابة من خلال الأساليب، والوسائل التعليمية التي اعتمدت عليها الاستراتيجية التعليمية المقترحة.
٣. الاهتمام بمهارات التحدث، والتوجيهات المتكررة للطلاب بالوقوف على أخطائهم ولفت أنظارهم إليها لتجنبها في المرات القادمة؛ أشعرهم بأهمية التحدث في متابعة النطق السليم للألفاظ.
٤. التدريب المستمر والمتكرر من خلال المناقشات وتمثيل الأدوار وطرح الأسئلة والإجابة عنها والتدريبات والأنشطة في نهاية كل درس؛ ساعد على تنمية مهارات التحدث.

٤-٤: توصيات البحث:

- تأسيساً على الإطار النظري للبحث، ونتائجه التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:
١. التركيز على الجانب الشفهي للغة، وذلك بتدريب الطلاب على مهارات التحدث من خلال جميع فروع اللغة، وفنونها.
 ٢. مراعاة تشجيع المعلم للطلاب عند التحدث، وعدم توجيه النقد اللاذع إليه؛ فإن ذلك يثبط همته، ويضعف من قدرته على التحدث.
 ٣. تفعيل حصص التعبير الشفهي؛ للعمل على صقل مهارات التحدث لدى الطلاب.

٤-٥ مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:
١. فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي، في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف المرحلة الثانوية.
 ٢. برنامج مقترح لتدريب المدرسين لتعليم اللغة العربية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في التدريس.
 ٣. إجراء بحوث تهدف إلى تقويم مقررات اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة؛ وذلك في ضوء مدخل التواصل اللغوي.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٥- المصادر

القرآن الكريم

١. فايزة، عوض وفاتن مصطفى، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، دار طيبة للطباعة، ٢٠٠١م.
٢. محمود، كامل الناقية، مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٥م.
٣. إسماعيل دياب، التربية الإعلامية والتنمية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد الثالث عشر، الجزء الثاني، ١٩٩٠م.
٤. علي، أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشواف، ١٩٩١م.

٥. رشدي، أحمد طعيمة، علي أحمد مذكور، إيمان أحمد هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٠م.
٦. فاطمة، عبد العال محمود الشريف، برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.
٧. إسماعيل، محمد أحمد حجاج، فاعلية استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٦م.
8. Biech, Ann Hayward Shelia: Individual Differences, Hong Kong, 1994.
٩. حسن، سيد شحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.
10. Grayson .H, "Walker Concept Mapping and Curriculum Design" Teaching Resource Center The University of Tennessee at [http:// WWW. Ute. Edu/ teaachingeha- ttanooga](http://WWW.Ute.Edu/teaachingeha-ttanooga). Eison, James, A : Active Learning creating, 2002.
١١. حسن، حسين زيتون، تصميم التدريس - رؤية منظومية، ط٢، القاهرة، ٢٠٠١م.
١٢. منيرة، الصعيدي، مداخل أساسية في تدريس اللغة الفرنسية، حولية كلية البنات، القسم التربوي، جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير، ١٩٩٤.
١٣. محمدين رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط١، عالم الكتب، ١٩٩٨م.
١٤. رشدي، أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات، وتجارب)، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.
١٥. زكريا، إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١م.
١٦. أحمد، حسين اللقاني، وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣م.
17. Hamilton, L. & Parker, G.(1992): Communicating for Results: A Guide for Business and Professions, California, Wadworth Publishing
١٨. سمير حسن، الإعلام والاتصال بال جماهير والرأى العام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦م.
١٩. ريم، أحمد عبد العظيم، برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (كلية البنات، جامعة عين شمس)، ٢٠٠٤م.
٢٠. رانيا، شاكر السيد أحمد، "برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.
٢١. رشدي، أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٢. أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور (١٩٩٤م): لسان العرب، ط ٣، بيروت، لبنان، دار الفكر، المجلد الرابع عشر، ٢٠٠٦م.

٢٣. محمود، كامل الناقية، وحيد حافظ ، تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنائه)، ج ١، بنها، مطبعة الإخلاص، ٢٠٠٢م.
٢٤. محمد صلاح الدين علي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية [أسسه وتطبيقاته التربوية]، دار المعارف بمصر، مجاور، ٢٠٠٠م.
٢٥. نبيل، عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي ، مهارات في اللغة والتفكير، ط١، الأردن، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٣م.